٥٨ ـ باب النهي عن سب الريح

س : ما مناسبة هذا الباب لكتاب التوحيد ؟

جـ ـ هي أن الريح في تدبير مدبر وهو الله تعالى فسبها اعتراض عليه فهو قادح في التوحيد .

عن أبي بن كعب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : (لا تسبوا الريح فإذا رأيتم ما تكرهون فقولوا اللهم إنا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما أمرت به ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما أمرت به) صححه الترمذي .

س : اشرح هذا الحديث واذكر ما يستفاد منه ؟

جـ ـ ينهي رسول الله ﷺ عن سب الريح لأنها إنما تهب عن إيجاد الله تعالى وخلقه لها وأمره فسبتها مسبة للفاعل الحقيقي وهو الله سبحانه ، ويقول عليه الصلاة والسلام حينما ترون ما تكرهون من الريح إذا هبت من شدة أو برودة أو حرارة فارجعوا إلى ربكم بالتوحيد والدعاء فأرشد صلى الله عليه وسلم أمته إلى ما فيه أدب مع الله وخضوع وتسليم لأمره وما ينفعهم من الدعاء الصالح عند هبوب الريح وهو سؤاله تعالى خيرها وخير ما فيها والاستعاذة من شرها وشر ما فيها ، فتضمن هذا الدعاء عبودية الله وطاعته وطاعة رسوله واستدفاع الشرور به والتعرض لفضله ونعمته .

ويستفاد من الحديث :

١ ـ النهي عن سب الريح .

٢ ـ الإرشاد إلى الكلام النافع إذا رأى الإنسان ما يكره عند هبوب الريح.

٣ ـ الإرشاد إلى أنها مأمورة مدبرة .

٤ ـ أنها قد تؤمر بخير وقد تؤمر بشر .

والله سبحانه وتعالى أعلم .

* * *